



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: الرأي العام

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : general opinion

- 7- اذكاء الروح المعنوية حيث ان وقوف الراي العام صفا واحدا وراء الحكومة الرشيدة تجاه قضية وطنية عادلة او تجاه هدف معين يرفع حماس الافراد ويذكي الروح المعنوية وهو ما يزيد التضامن والتماسك.
- 8- على اساس الراي العام تعقد الاتفاقات والمعاهدات بين الدول والجماعات وبذلك يعد الراي العام وسيلة حيوية في مختلف المجالات الحياتية. (داود، 2010)

خصائص الراي العام:

يتفق كل من (ربيع، 2011) (المحاميد، 2003) (ولي والعبيدي، 2009) (رشوان، 1993) (صوان، 2009) بان الراي العام يتميز بعدة خصائص هي كالآتي:

- 1- انه يمثل راي الاغلبية وليس جميع اعضاء الجماعة، فالراي العام يعبر عن موقف مشترك يشترك فيه او يتفق عليه اغلبية اعضاء الجماعة.
- 2- يبقى الراي العام ساكنا وكامنا حتى تظهر قضية هامة للجماعة مثل قضية تسبب قلق واحباط لابناء الجماعة.
- 3- انه يكتسب اثناء عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الثقافة السائدة في المجتمع.
- 4- ان الراي العام ثابت نسبيا بمعنى ان الراي العام يمكن تغييره نتيجة تغيرات وعمليات اجتماعية هامة تغير من افكار ومشاعر الجمهور.
- 5- قد ينبنى الراي العام على تعميمات غير دقيقة او قد يكون الراي واعيا اعتمادا على المستوى الثقافي والفكري لابناء الجماهير.
- 6- انه قابل للملاحظة والقياس.
- 7- انه يعتمد على خبرات ابناء الجماعة ومعارفهم وقد يتاثر بالازمات والكوارث الطارئة.
- 8- انه يرتبط بمصالح الجماهير وحاجاتهم للامان وهويتهم الاجتماعية.
- 9- يقتضي الراي العام عنصر العلانية، لان من صفة الراي العام صفة العمومية والوضوح.
- 10- للراي العام عدة اتجاهات يمكن تقديرها تبعا لتوجه الافراد نحو الموقف مثل (سلبي - ايجابي - محايد).

تكوين ومقومات الراي العام:

ان هناك عددا من المؤثرات والعوامل كوسائل الاتصال الجمعي من راديو وتلفزيون وما تنقله من ابناء واخبار تساعد على خلق الراي العام ، كذلك فان وقوع الكوارث والازمات

المختلفة والحوادث الجسيمة التي تواجهها الجماعة تساعد على وجود رأي عام.(السيد،2009) ويمر تكوين الرأي العام على وفق(Baur,1960) (العيدي وولي،2009) (ياسين،1981) بعدة خطوات نلخصها بالاتي:

- 1- نشأة المشكلة او الموضوع او المسألة: حيث تظهر قضية عامة ومهمة تهم غالبية افراد الجماعة لتكون مصدر مشكلة مثل نقص سلعة او حربا او كارثة طبيعية، وقد تنشأ المشكلة بصورة تدريجية او بصورة فجائية
- 2- أدراك المشكلة: وهذه الخطوة تقوم على التعرف المبدئي لابناء الجماعة على المشكلة وفهمها ويتحدد ادراك المشكلة في ضوء الخبرات والمعارف والتنشئة الاجتماعية، وكذلك تتضمن هذه الخطوة تحديد المشكلة بدقة ووضوح.
- 3- الاستطلاع بالمناقشة: في هذه الخطوة تثار المشكلة بين ابناء الجماعة وتظهر الى حيز الادراك الجماعي وفي هذه الخطوة ايضا تظهر تساؤلات حول مدى خطورة واهمية المشكلة، وضرورة الحاجة الى مناقشتها واستطلاع العوامل المؤثرة فيها بامل التوصل الى حلها.
- 4- بزوغ المقترحات: بعد مناقشة المشكلة على مستوى الجماعة ستظهر مقترحات عدة لحلها وكذلك تظهر اتجاهات متنوعة تحدد المقترحات.
- 5- صراع الاراء: ان اختلاف وجهات النظر حول حل المشكلة يؤدي الى تصارع الاراء حول المقترحات الغالبة وقد تظهر في وقتها الاشاعات وتمارس الانفعالات دورا هاما وقد تتصارع مع المنطق العقلي، ويدافع اصحاب كل رأي عن رايهم في اطار الهدف العام للجماعة.
- 6- تبلور الاراء: بعد طرح الاراء تظهر الحاجة الى الوقوف حول حل واحد، وهنا تتبلور اقطاب الاراء وتتركز حولها الاراء المتقاربة، ومن ثم تتم التسوية بين الاراء المختلفة بحيث تبلور اراء اما مؤيدة او معارضة او محايدة وكل ذلك في ضوء المعرفة والتفكير .
- 7- تقارب الاراء: ويتم نتيجة للمناقشات والمباحثات والخطب والدعاية وضم الاراء المتقاربة واستبعاد الاراء غير الواقعية او الضعيفة او غير الصالحة وهنا يتضح الميل نحو الرأي الوسط.
- 8- الاتفاق الجماعي: وهنا تتفق الجماعة حول الرأي الوسط الاكثر قوة واعتدالا وواقعية والذي يحتوي على محاسن الاراء الاخرى، ويصبح هذا الرأي العام في الجماعة.
- 9- السلوك الجماعي: بعد تكون الرأي العام يظهر على شكل سلوك جماعي مثل الاضراب عن العمل او مظاهرات للتأييد او المعارضة.

أنواع الرأي العام:

يتحدد نوع الرأي العام على وفق طبيعة رأي الجمهور ويقصد بالجمهور مجموعة من الافراد كبيرة او صغيرة- تربطهم ببعضهم مصالح مشتركة وتجمعهم خصائص معينة سواء كانت

هذه الخصائص محددة بالمكان الجغرافي او البيئي او الجنس او المهنة وغيرها وبذلك يمكننا ان نصل الى تقسيمات عديدة من الجماهير والى أنواع كثيرة للرأي العام والتي تتلخص بالاتي:

- 1- الرأي العام الغالب: وهو تجمع الآراء الشخصية للأفراد حيث يمثلون اغلبية الجماعة بما يزيد عن 50% من افرادها.
- 2- رأي الاقلية: وهو مجموع الآراء الشخصية لأفراد يمثلون ما يقل عن 50% من افراد الجماعة.(الهاشمي،2008،ص242)
- 3- الرأي العام الاستاتيكي(المستقر): وهو رأي عام ثابت نسبيا ولمدى طويل، ويوجد هذا النوع في المجتمعات الزراعية والمتخلفة او شبه المتخلفة ويستمد قوته من التقاليد والمبادئ والعادات والقيم المستقرة.
- 4- الرأي العام الديناميكي: وهو الرأي الذي ينشأ من الرغبة في التغيير ويستمد قوته من طاقات التعقل والوعي والتمحيص ويظهر في المجتمعات الصناعية المتقدمة.
- 5- الرأي العام الاقليمي: وهو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة في فترة معينة نحو قضية تهتم هذه الشعوب كلها او معظمها وتشغل بالها وتربطها اهداف ومصالح مشتركة.
- 6- الرأي العام العالمي: ويقصد به الاتجاهات التي تسيطر على اكثر من مجتمع واحد او التي تعكس توافقا في الموقف بين اكثر من وحدة سياسية من وحدات النظام الدولي القائم.(عسيلة،2006،ص-ص116-117)
- 7- الرأي العام المحلي او الوطني: وهو الرأي العام الذي يسود غالبية افراد الشعب الواحد حول قضية عامة تكون محل جدال ونقاش وتعلق بالمصلحة العامة (عبدة،2004)

العوامل المؤثرة في الرأي العام:

ان دراسة الرأي العام تستلزم دراسة طبيعة العوامل المؤثرة في تكوينه وبصفة عامة يمكننا القول بان آراء وميول وافكار المجموعة تتأثر بعوامل عديدة(هاشم،1990،ص116) وهي.

1. المستوى الثقافي والتعليم: يؤثر التراث الثقافي للمجتمع بابعاده المتنوعة في تكوين الرأي العام، فالعادات والتقاليد والمثل والقيم والبيئة الجغرافية ونظام التعليم تؤثر كلها في بناء شخصية الافراد وتكوين الرأي العام(ياسين،1981،ص108).
2. الأسرة: يبرز دور البيئة الاسرية التي ينشأ فيها الفرد في اطوار حياته المبكرة في تشكيل الرأي العام، حيث تعد الأسرة وعاء ناقل لاتجاهات وثقافة المجتمع وايدلوجيته وتكوين شخصية الفرد القومية ومن ثم تشكيل رايه واتجاهاته ومعتقداته.

3. دور العبادة والدين: ان دور العبادة تأثير كبير على نفسية الافراد ومن ثم على ارائه واتجاهاته واساليبه في تعامله وتصرفاته مع الغير من خلال ما يتلقاه الفرد من مواظ وتوجيه وتوعية دينية واجتماعية لها تاثير قوي على اتجاهات الراي العام.

4. القيادة: تمارس القيادة دورا هاما في التاثير على اراء الاخرين واتجاهاتهم وذلك في الاجتماعات التي تعقد بغرض مناقشتها وتحقيق فائدتها لمصلحة ابناء الجماعة، ولمثل هذه الاجتماعات من قوة الاقناع والقدرة على استمالة الاخرين والتاثير فيهم. (هاشم،1990،ص-ص116-118)

5. وسائل الإعلام والاتصال: اذ تمارس وسائل الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري دورا كبيرا في تكوين الراي العام والتاثير فيه وتحريكه من خلال ما تبثه من افكار وتلاعب في مشاعر الجمهور لتثير سلوكه ونشاطه نحو بعض القضايا المهمة المراد اثارها.

6. الشائعات: تحاول بعض الجهات تحريك الراي العام لدى الجمهور بهدف اشاعة الفوضى والبلبلة في الدول والمؤسسات الحكومية عبر ترويح ونشر بعض الاخبار الكاذبة التي تؤثر تاثيرا نفسيا خطيرا في الراي العام، وكلما اثارت الشائعات الخوف والقلق في نفوس الافراد كان تاثيرها خطيرا وعظيما عليهم

7. الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية: يحدد الوضع الاقتصادي للفرد وضعه العام في المجتمع وطريقة تفكيره ويؤثر في ارائه، فدخل الفرد يحدد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها ونوع العمل الذي يقوم به ونوع الهيئات التي ينظم اليها ونوع المنظمات التي تقبله عضوا فيها وهذا كله يحدد افكاره واراءه، وكذلك فان انتماء الفرد الى جماعة معينة تؤثر على معايير السلوكية وادواره الاجتماعية وتؤثر على اتجاهاته النفسية(العبيدي وولي،2009،ص-ص466-467).

8. عوامل نفسية اخرى: فمن خصائص الجماعات الانسانية انها تستجيب بانفعالات مختلفة من الغضب والقلق والخوف عندما تواجه ازمات او احداث معينة او عندما او عندما تتعرض لنوع من الضغوط او الارهاب وذلك كله له تاثير على اراء ابناء الجماعة وافكارهم واتجاهاتهم مثل الخوف من اندلاع حرب او خوف من كارثة او احباط المجتمع نتيجة تعرضهم لمحنة او ازمة خطيرة تحدد مصيرهم.(الهاشمي،1990،ص-ص119-120)